

إِسْمَعِ الشَّعْبَ دِيُونَُ كَيْفَ يُوحُونَ إِلَيْهِ
مَلَأَ الْجَوَّ هُتَافَا بِحَيَاتِي قَاتَلِيهِ
أَثَرَ الْبَهْتَانُ فِيهِ وَأَنْطَلَى الزُّورُ عَلَيْهِ
يَا لَهُ مِنْ بَبْغَاءَ عَقْلُهُ فِي أذْنِيهِ

الحياة الدستورية السليمة

قال عن الدستور:

شَرُّ الحُكُومَةِ أَنْ يَسَاسَ بِوَاحِدٍ فِي المَلِكِ أَقْوَامٌ عَدَادَ رِمَالِهِ

وقال سنة ١٩٢٤ من قصيدة له عن (الأزهر):

وَتَفِيَّأُوا الدِّسْتُورَ تَحْتَ ظِلَالِهِ كَنَفْنَا أَهْسًا مِنَ الرِّيَاضِ وَأَنْضِرَا
لَا تَجْعَلُوهُ هَوًى وَخُلْفًا بَيْنَكُمْ وَبَحْرًا دُنْيَا لِلنَّفُوسِ وَمَتَّجِرَا
اليوم صَرَّحتِ الأُمُورُ فَأَظْهَرَتْ مَا كَانَ مِنَ خَدَعِ السِّيَاسَةِ مَضْمِرَا
قَدْ كَانَ وَجْهُ الرِّأْيِ أَنْ نَبْقَى يَدًا وَنَرَى وِرَاءَ جَنُودِهَا إِنْجَلْتِرَا
فَإِذَا أَتَتْنَا بِالصَّفُوفِ كَثِيرَةً جِئْنَا بِصَفٍّ وَاحِدٍ لَنْ يُكْسِرَا

وقال سنة ١٩٢٦ من قصيدة له في عيد الجهاد:

وبالدستور وهو لنا حياةً نرى فيه السلامة والفلاحا
أخذناه على المهج الغوالي ولم نأخذه نيلًا مُسْتَمَاحَا
بَنِينَا فِيهِ مِنْ دَمْعٍ رُوقَا وَمِنْ دَمٍ كُلِّ نَابِتَةٍ جَنَاحَا

وقال سنة ١٩٢٧ عن الحياة الدستورية السليمة:

إِذَا سَلِمَ الدِّسْتُورُ هَانَ الَّذِي مَضَى وَهَانَ مِنَ الأَحْدَاثِ مَا كَانَ آتِيَا
الأكل ذنب ليلالي لأجله سَدَلْنَا عَلَيْهِ صَفْحَنَا وَالتَّنَاسِيَا

وقال سنة ١٩٢٦ حينما اجتمع المؤتمر الوطني يوم ١٩ فبراير من تلك السنة واثلتفت فيه الأحزاب يحمي الدستور لمناسبة عودته بعد توحيد الصفوف:

صَرَّحَ^(١) عَلِ الوَادِي المَبَارِكِ ضَاحِي مَتَظَاهِرُ الأَعْلَامِ والأَوْضَاحِ

(١) يريد الدستور.